Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم ان هناك تراجم غير كاملة. ومن الملاحظ ان بعضها تركت في شكل معلومات لم توضع بعد في صياغة نهائية. وهو يذكر النجمي بن حمد ابن الشيخ ادريس ولكنه لا يورد عنه شيئا، وليس من تفسير لذلك الا أنه لم يكتب ترجمته بعد أو أنه ترجم له ولكنه لم يثبت الترجمة في الكتاب، وكلا الأمرين يدلان على أن الأمر لم يبلغ كماله.

وقد بوب المؤلف التراجم في بعض المواضع، أي في حرف العين، والميم، بينما ترك تراجم الحروف الأخرى بغير تبويب. واذا لاحظنا أنه يذكر في المقدمة عزمه على الترجمة حسب الطوائف لقراء القرآن والفقهاء والملوك والمتصوفة ونحوهم لتبين لنا ان التبويب داخل الحرف هو الأصل في مقصده، غير انه لم يبلغ ذلك على اضطراد. وسبب ذلك في رأينا ان الكتاب لم يبلغ شكله النهائي. ولاحظ ايضا التفاوت في التراجم المطولة. فهو يبوب الكلام في بعض التراجم مثل ترجمة حسن ود حسونة وبدوي ابو دليق وادريس ولد الأرباب وخوجلي عبد الرحمن وصالح بان النقا في حين أنه لم يبوب في تراجم أخرى مطولة مثل ترجمة حمد النحلان وحمد ولد أم مريوم ودفع الله ولد الشيخ محمد ابو إدريس وعمارة ولد عبد الحفيظ ومحمد الهميم. وفي ظننا ان ذلك يعني عدم اكتمال هذا الجانب من التأليف.

ويتصل بهذا الأمر تاريخ تأليف الطبقات، فالمؤلف يذكر في إحدى النسخ الخطية انه فرغ من التأليف في ١١٦٦هـ[١]. وهذا التاريخ يعني أنه فرغ من التأليف بينما كان عمره نحو ٢٧ عاما وأنه عاش بعد ذلك نحو ٥٨ عاما. ولكنه يقول في موضع آخر: «فصارت هذه الكرامة باقية الى زماننا هذا سنة تسعة عشر بعد الألف والمائتين»[٢]، وهذا نفسه اضافة تالية. ثم أنه كان يكتب في الطبقات حتى ١٢١٩هـ. وعندنا أن الاحتمال الأقرب هو أنه بدأ

---

(١) الطبقات ص١٨.

(٢) الطبقات ص١٩٧.